

شهيد

الشهيد: فيصل سركار



تاريخ الميلاد: 15 نوفمبر 1999

تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو 2024

تشيتاجونج

كومبلا

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: مشرف سيارات شياولي
مكان الاستشهاد: عبد الله بور، العاصمة

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلد الشهيد محمد فيصل سركار في 15 نوفمبر 1999 م، لوالده شفيق الإسلام سركار ووالدته هازيرا بيغوم. كان فيصل أول ابن يُرزق به والديه بعد ست بنات، ونشأ في قرية كشي سِر التابعة لمنطقة ديبدار في كومبلا، عمل مشرفاً في حافلات شياولي ليخفف عن أسرته. كان فيصل طالباً في الصف الثاني عشر الثانوية العامة (HSC) بكلية إس إم موزمل حق للتقنية وإدارة الأعمال.

خلفية الحدث :

على مدى 15 عاماً، رسّخت حكومة رابطة عوامي الفساد والاستبداد، من خلال تزوير الانتخابات، ونهب المال العام، وسفك الدماء، وقمع المعارضين. وفي عام 2018م، رضخت الحكومة مؤقتاً لمطالب حركة الطلاب بإلغاء نظام الحصص، لكن دوافع الانتقام بقيت كامنة. فبعد انتخابات 2024م بلا معارضة، حاولت فرض النظام من جديد. انطلقت احتجاجات سلمية في 1 يوليو للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. لكن في 15 يوليو، بدأ قمع وحشي ضد المتظاهرين السلميين. هاجمت قوات الشرطة، ووحدات راب، وأعضاء مسلحون من رابطة الطلاب، ورابطة الشباب، ورابطة المتطوعين — الطلاب والمواطنين العزل المشاركين في الحركة. بعد استشهاد أبو سعيد في رَنغْبُور، لم تعد الحركة مجرد صرخة طلاب، بل أصبحت ثورة شعب. تحولت مطالب إصلاح نظام الحصص إلى انتفاضة تجتاح الشوارع، يقودها الغضب ضد التمييز والظلم. هكذا تحولت حركة الحصص من احتجاج سلمي إلى انتفاضة ضد النظام الفاشي. شارك فيها المواطنون من مختلف الأعراق والأديان والطبقات، وخرجوا إلى الشوارع موحدين ضد النظام. وفي وجه هذا الغضب، لم تجد حسينة ملجأ سوى الهروب — فاستقالت في ٥ أغسطس. لكنها، قبل مغادرتها، تركت وراءها إرثاً مليئاً بالانتهاكات الوحشية. فقد قامت بإطلاق قواتها المسلحة لقمع المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى استشهاد العديد من المدنيين الأبرياء.

الانضمام إلى الحركة :

في مساء يوم الجمعة، الموافق 19 يوليو 2024م، خرج الناصر محمد فيصل سركار من منزله للمشاركة في حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز. انضم إلى التجمع السلمي في عبد الله بور، حيث رفع صوته إلى جانب الآلاف دفاعاً عن العدالة والكرامة.

كيفية الاستشهاد :

كان الشهيد فيصل سركار طالباً نجيباً ومجتهداً. إلى جانب دراسته، كان يعمل كمشرف في حافلات "شياولي" ليساعد أسرته الفقيرة. كان ناشطاً في حركة نظام الحصص، يشارك دائماً في فعالياتهم. في 19 يوليو، أخبر أسرته بأنه زاهب إلى محطة شياولي في عبد الله بور وغادر المنزل. خلال أحداث حركة إصلاح نظام الحصص، أصيب فيصل سركار برصاصة مباشرة في الرأس أطلقها أحد القناصين في منطقة عبد الله بور بالعاصمة. وبعد اختفائه، قدّمت عائلته بلاغاً رسمياً في قسم شرطة داخن خان بتاريخ 28 يوليو، وبعد مرور 12 يوماً، وتحديداً في 1 أغسطس (يوم الخميس)، توجهت الأسرة إلى مؤسسة أنجومان مفيد الإسلام، حيث عُرضت عليهم صور الجثث المجهولة، فوجدوا من بينها صورة ابنهم فيصل، الذي دُفن على أنه "مجهول الهوية".

عندما سأل أهل الشهيد عن مكان دفنه، أبلغتهم المؤسسة أن 1015 م جثة دُفنت دفعة واحدة في قبر جماعي، ولا يمكنهم تحديد موقع كل جثمان. قال والد الشهيد، العجوز شفيق الإسلام سرّكار والدموع في عينيه: "كان ابني الوحيد بعد ست بنات". كيف حال عائلة فيصل بعد رحيله؟

بعد فقدان الشهيد فيصل، خيم الحزن العميق على أسرته، وكأن ظلاماً كثيفاً غطى البيت بأكمله. كان هو العمود الذي يستندون إليه... ومصدر قوتهم. صرخت والدته والدموع تملأ وجهها:

"يا ناس، رجّعوا لي عمر ابني! آه يا نِماي، قتلوك برصاصه فجّرت رأسك! أي قلب قاس فعلها؟ ما اهتز قلبه؟ ما خاف ربه؟" بحثت عن ابني في كل مكان... ذهبت إلى كل مستشفى، وكل مركز شرطة، ولم أجد له أثراً. وبعد 12 يوماً، قالوا لي: دفناه كجثة مجهولة. حتى لا أعرف أين وضعوه. ما أعرف حتى وين قبره! حتى ما أقدر أوقف عليه وأناديه فيصل! وهكذا، كانت الأم تصرخ وتنهار، تبكي ابنها الذي لم يُدفن فقط... بل غاب حتى عن وداعها الأخير.

خلال احتجاجات حركة إصلاح نظام الحصوص، أُصيب فيصل سرّكار برصاصه في الرأس في منطقة عبدالله بُور بالعاصمة. ثم عرفت عائلته أنه دُفن... بلا اسم، في قبر جماعي. ولم يُعرف حتى الآن متى مات، أو أين جسده. شهادة الجيران:

كان الشهيد فيصل شاباً خلوقاً ومهذباً. كان دائماً يشارك في الاحتجاجات بعد أداء الصلاة، عاش في بيته بمحبة واحترام مع الجميع، وكان معروفاً بين أهله ورفاقه بأنه مجتهد، متواضع، وطيب القلب.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

كان الشهيد فيصل طالباً مجتهداً وذكياً، وكان المعيل الوحيد لأسرته. إلى جانب دراسته، كان يعمل مشرفاً في حافلات شركة "شياملي" ليساعد في تغطية نفقات الأسرة. بعد استشهاد، أصبحت الأسرة بلا مصدر دخل، وتعيش اليوم على بعض الأراضي الصغيرة التي تملكها فقط.

الشهيد محمد فيصل سرّكار في سطور

- الاسم: محمد فيصل سرّكار
- المهنة: مشرف في حافلات شياملي
- تاريخ الميلاد والعمر: 15 نوفمبر 1999 م (العمر: حوالي 25 عاماً)
- العنوان الدائم: القرية: كشي سِر، مكتب البريد: دَمَتي، البلدية: دِبيدار، المنطقة: كُومِيلا، بنغلاديش
- اسم الأب: شفيق الإسلام سرّكار
- اسم الأم: هاجيرا بيجوم
- معلومات خاصة:

- أُصيب الشهيد فيصل يوم 19 يوليو خلال الاحتجاجات.
- بعد 12 يوماً من إصابته، تبين أنه تم دفنه في قبر جماعي دون علم ذويه.
- الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

1. تقديم مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة لعائلة الشهيد.
2. ضمان توفير التعليم والرعاية اللازمة لشقيق الشهيد الأصغر.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

